

97- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - [00:00:00](#)

قال باب ردي السلام في الصلاة فرد السلام في الصلاة هذا امر مشروع. وقد فعله نبينا صلى الله عليه وسلم فدل على مشروعيته ويكون الرد لشارة باليد قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمدان الكوفي وهو ثقة من كبار الحفاظ - [00:00:26](#)

توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين اربعة ثلاثين ومائتين قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة وهو ثقله اوهام ولا انا الاعمش سليمان ابن مهران ابو محمد الاسد الكاهني. وهو امام حافظ - [00:00:57](#)

توفي سنة ثمان واربعين ومئة. قال عن ابراهيم بن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه. وقد توفي سنة ست وتسعين عن علقمة بن قيس. النخعي ابو شبل وهو عالم جليل من اجل تلاميذ عبد الله بن مسعود. قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:01:25](#)

قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا يعني يرد علينا بالكلام وعليكم السلام وكان في الاول لا بأس بالكلام في الصلاة ثم نسخ ذلك - [00:01:56](#)

قال في رد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه وهذا يفيد ان عبد الله بن مسعود قد هاجر الى الحبشة ثم عاد عليكم السلام جزاك الله خير عاد قبل ان يعود الاكثر. جعفر واصحابه - [00:02:23](#)

ولذا كان ممن شهد بدرا يكبر قال فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة لشغلا وهذا يعني في الكلام وليس بالاشارة وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان وقد رواه ابن ماجة من طريق ابي اسحاق عن ابي الاحوس عن عبدالله - [00:02:50](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوذك البصري توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال حدثنا ابانا بن يزيد العطاء وهو صدوق جيد الحديث قال عن عاصم ابن ابي النجود - [00:03:25](#)

عاصم بن بهدلة الكوفي الاسد مولا هم وهو صدوق له اوهام تو في عام سبعة وعشرين ومئة. وهو قارئ مشهور قال عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسد الكوفي وهو ثقة - [00:03:45](#)

مشهور قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم في الصلاة ونعمر بحاجاتنا في الصلاة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام. يعني كلاما - [00:04:05](#)

فاخذني ما قدم وما حدث او ما حدث فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ان الله عز وجل يرحمك الله يحدث من امره ما يشاء وان الله تعالى قد احدث الا تكلموا في الصلاة - [00:04:27](#)

فرد علي السلام متى بعد الانتهاء من الصلاة عليكم السلام وهذا اسناد حسن من اجل عاصم وايضا رواه النسائي من حديث كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال حدثنا نعم - [00:04:52](#)

قال حدثنا يزيد بن خالد بن موهب ووثيقة وكتيبة ابن سعيد الثقفي ان الليث حدثهم ابن سعد الفهمي المصري الامام توفي عام خمسة وسبعين ومئة. عن بكير بن عبدالله الاشد توفي عن عشرين ومئة ووثيقة - [00:05:32](#)

قال عن نابل صاحب العباء وهو ليس بالمشهور. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عن صهيب او قومي رضي الله تعالى عنه وسمي بالرومي لانه قد سبي وهو صغير - [00:06:05](#)

والا هو من بني النمر بن قاسط وهم من ربيعة انه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد اشارة وقال لا اعلمه الا قال اشارة باصبعه - [00:06:27](#)

وهذا لفظ حديث قتبية والصواب انه شاب بيده والله اعلم قال ولذا ولذا اخرجه النسائي من طريق ابن عيينة عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

وسوف يأتي عفوا نعم ندعها الى ان تأتي نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي وهو ثقة توفي اربعة وثلاثين ومئتين ولا حدثنا زهير بن معاوية الجعفي - [00:07:18](#)

الكوفي تو في عام ثلاثة وسبعين ومئة ولعل ناصر بن سامر ينتبه قال حدثنا ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ابو الزبير المكي توفي عام ستة وعشرين ومئة ووثيقة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ارسلني نبي الله - [00:07:40](#)

صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق فاتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا ثم كلمته فقال لي بيده هكذا وانا اسمع او يقرأ وينبئ برأسه يعني يصلي. فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك - [00:08:02](#)

فانه لم يمنعني ان اكلمك الا اني كنت اصلي وهذا صحيح وقد اخرجه مسلم واخرجه النسائي من حديث عمرو بن الحارث عن ابي الزبير ايضا وجاء في الصحيحين من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر - [00:08:28](#)

قال حدثنا الحسين بن عيسى الخبساني الدمغاني وهو سقا قد حدثنا جعفر بن عون الواسطي ووثيقة قال عن هشام بن سعد وهشام بن سعد مختلف فيه وفيه بعض الضعف وقد خرج لهم مسلم - [00:08:55](#)

ولا حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر توفي عام سبعة عشر ومئة قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء - [00:09:24](#)

وهو يصلي فيه قال فجاءته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط جعفر بن عون كفه - [00:09:43](#)

وجعل بطنه اسفل وظهره فوق. نعم نعم وهذا الاسناد طبعاً لا بأس به لانه قد جاء هذا الحديث من طريق عند النسائي من طريق ابن عيينة عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر - [00:10:12](#)

وفيه قال فسألت صهيبا وكان معه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم قال كان يشير بيده نعم قال حدثنا احمد ابن محمد ابن حنبل ابن ابن هلال ابن اسد الشيباني الامام - [00:10:41](#)

هو اللي دعم اربعة وستين ومئة وتوفي عام واحد واربعين ومئتين. قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبري. عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ان التميمي العنبري مولا هم البصري قال عن سفيان بن سعيد الثوري الامام - [00:11:14](#)

من قال عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق واشجع من غطفان قال عن ابي حازم سلمان الاشجع مولا هم. مولى عز الاشجعية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:37](#)

قال لا في صلاة ولا تسليم قال احمد يعني فيما ارى الا تسلم ولا يسلم عليك ويغور الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك وقال الخطابي اصل الغراظ نقصان لبن نقصان لبن الناقة - [00:12:02](#)

وقوله لا غراض اي لا نقصان في التسليم. ومعناه ان ترد كما يسلم عليك وافيا لا نقص فيه. مسألة ان يقول السلام عليكم ورحمة الله فتقول وعليكم السلام ورحمة الله ولا تقتصر على ان تقول عليكم السلام او عليكم - [00:12:37](#)

واما الغرار في الصلاة فعلى وجهين احدهما الا يتم الا يتم وقوعه وسجوده. والآخر ان يشك هل كل ثلاثا ام اربعة فيؤخذ بالاكتر وينصرف بالشك فيأخذ بالاكتر وينصرف بالشك وقد جاءت السنة ان يطرح الشك ويبني على اليقين. هذا اذا لم يكن عنده ترجيح. [00:12:57](#) - ترجيح

ويصلي ركعة حتى يعلم انه قد اكملها اربعة نعم يعني اذا بارك الله فيك انت شككت ثلاثة واربع وترجح لديك اربع فتبني على الرابع للسهو نعم واما اذا كان ما عندك توجيه فتطرح الشك تبني على اليقين ثلاث مرات تجعلها ثلاث. نعم - [00:13:25](#)

ولعل ناصر بن سامر ينتبه قال حدثنا نعم وهذا الاسناد حديث ابي هريرة واسناد جيد وارجاله كلهم سقات والصحيح هو ولا غرار في صلاة تقدم شرح ذلك نعم اي لا ينصرف عنها وهو شاك. نعم - [00:14:00](#)

ولا وايضا لا غرار في تسليم لا ينقص السلام. اما ان يرد التحية بما يمثلها او او نعم باحسن منها اذا حييتهم بتحية فحيوا باحسن منها او ردها قال حدثنا محمد ابن العلا الحمداني ابو كريب الحافظ - [00:14:28](#)

قال عن معاوية بن هشام وهو صدوق عن سفيان الثوري عن ابي ما لك الاشجعي انا ابي حازم عن ابي هريرة قال اراه رفعه امك الله والاخراج في تسليم ولا صلاة - [00:14:50](#)

قال ابو داوود ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم يرفعه ولا شك ان غاية الامة الامام احمد عن ابن مهدي مرفوعة فهي عوجة والله اعلم وقد ايضا وافقه والله اعلم محمد بن بشار عن ابن مهدي - [00:15:16](#)

عند الطحاوي في مشكل الاسار كيف وتابعه الفلاس عند البزار نعم اعطنا القلم جزاك الله خير نعم قال باب تشميت العاطس في الصلاة بارك الله فيك قال واحد قال حدثنا مسدد بن مسرهد بن مستقبل بن مسود الاسد البصري الحافظ. توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين - [00:15:45](#)

قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان الحافظ توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال وحد حاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبة العبسي الكوفي توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين. قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم المعنى يعني بمقسم الاسد البصري الحافظ - [00:17:09](#)

توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة قال عن حجاج بن الصواف البصري ووثيقة مشهور قال حدثني يحيى ابن ابي كثير الطائي اليمامي وهو ثقة ثابت عن هلال ابن ابي ميمونة وهو ثقة - [00:17:33](#)

مرجال البخاري قال انا طاء بن يسار قال البخاري ومسلم قال عن عطاء بن يسار الهلالي قال وهو ثقة مشهور. ان معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه. قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضس - [00:17:53](#)

رجل من القوم فقلت يرحمك الله وهو في الصلاة فرمان القوم بابصارهم. فقلت واسكلى امياه ما شأنكم تنظرون الي قال فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فعرفت انهم يصمتونني قال عثمان فلما رأيتهم يسكتوني - [00:18:16](#)

لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي ما ضربني ولا قهرني ولا سبني عليه الصلاة والسلام ثم قال ان هذه الصلاة لا تصلح ان هذه الصلاة لا يحل فيها شيء - [00:18:46](#)

من كلام الناس هذا انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. او كما قال يا او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان قوم حديث عهد بجاهلية - [00:19:09](#)

وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا رجال يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال قلت من رجال يتطيّبون قال ذاك شيء يجودونه في صدورهم فلا يصددهم. نعم الكهان لا يجوز الاتيان اليهم الا بقصد - [00:19:35](#)

انكار عليهم ومنا رجال يتطيرون الطيرة ايضا لا تجوز الطيور شوك قال ذاك شيء يجودونه في صدورهم فلا يصددهم نعم يعني اذا طارت طاعة الى جهة اليسار لا يمنعك من - [00:19:57](#)

المضي في سفرك او في تجارتك او في يعني ما تريد ان تفعله من امورك فقلت ومن منا رجالا يخطون من خلال الخط يزعمون معرفة المستقبل قال كان نبي من الانبياء يخط - [00:20:22](#)

عليكم السلام فمن وافق خطه فذاك ولكن من يعرف خطه قال قلت قال قلت جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل احد والجوانية والجوانيع قرب المدينة اذ اطلعت عليها اطلاعة فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها وانا من بني ادم - [00:20:45](#)

اسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فعظم ذاك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليه وهي ليس بيدها ادب عدا عليها واخذها فقلت افلا اعتقها افلا اعتقها؟ قال اتني بها - [00:21:11](#)

فجئت فجئته بها فقال اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة عليه الصلاة والسلام. وهذا اسناد صحيح وقد خرج مسلم في كتابه الصحيح - [00:21:36](#)

نعم وهذا فيه ان الله عز وجل في السماء اي في العلو يخافون ربهم من فوقهم. تعبد الملائكة تصعد نعم اني متوفيك ورافعك الي
امنتم من في السماء نعم وفيه مشروعية السؤال عن اين الله كما فعل ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)
وفي صحيح وفي كتاب التوحيد لابن خزيمة في العروج بروح المؤمن حتى ينتهي بها الى السماء. حتى ينتهي بها الى السماء التي
فيها الله عز وجل وايضا وفي مسلم ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها - [00:22:40](#)
فتاب عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها والاحاديث في ذلك كثيرة والايات قبل ذلك قال حدثنا محمد بن
يونس النسائي وهو ثقة قد حدثنا عبد الملك بن عمرو - [00:23:11](#)
العقدي ابو عامر ولا حدثنا فليح ابن سليمان الخزاعي وقيل الاسلمي واسلم وخزاعة لعل الابن طاوك ينتبه ابن عم كلهم من العز ولذا
احيانا ينسب هكذا وذاك وهكذا قال عن هلال ابن علي - [00:23:44](#)
وهو هلال ابن ابي ميمونة سيقة هلال ابن علي بن اسامة كذا قال عن عطاء بن يسار الهلالي وهو ثقة مشهورة عن معاوية ابن الحكم
السلمي رضي الله عنه قال لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه - [00:24:13](#)
سلم علمت امورا من امور الاسلام. فكان فيما علمت ان قيل لي اذا عطست فاحمد الله. واذا عطس العاطس فحمد الله فقل يرحمك
الله قال فبينما انا قائم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة اذ عطس رجل فحمد الله فقلت - [00:24:36](#)
الله رافعا بها صوتي فعمان الناس بابصارهم حتى احتملني احتملني ذلك فقلت ما لكم تنظرون الي باعين جزر قال فسبحوا فلما قضى
النبى صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم؟ قيل هذا الاعرابي - [00:25:02](#)
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله. فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك او شأنك فما
رأيت معلما قط ارفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:25](#)
وهذا الاسناد لا بأس به ولكن السياق الذي خرج به مسلم اولى. واصح قال باب التأمين وراء الامام يعني في الصلاة قال حدثنا محمد
ابن كسير العبدي وهو ثقله بعض الاوهام توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين. قال اخبرنا سفيان - [00:25:49](#)
الثوب الامام. قال عن سلمة بن كهيل الحضرمي ثقة مشهور قال عن حجب ابي العنبر الحضرمي ووثقه عن وال بن حدو ورضي الله
عنه الحضرمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين - [00:26:16](#)
قال امين ورفع بها صوته وهذا اسناد صحيح قال حدثنا مخلص ابن خالد الشيعي ووسقة قال حدثنا ابن امي وعبدالله بن نمي
والهمداني قال حدثنا علي بن صالح الكوفي وهو ثقة وابن امي وايضا من السقات. عن سلمة بن كهيل الحضرمي عن حجب -
[00:26:43](#)
من العنبر ابو العنبر الحضرمي وعلى عوال بن حجر الحضرمي انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر بامين وسلم
عن يمينه وعن شماله حتى رأيت قضاء خده. نعم. نعم. طبعاً هذا يعني وقع خطأ من من لعله من - [00:27:22](#)
مخلص ابن خالد في تسمية شيخ ابن نمي وعلي بن صالح قال والصواب العلاء بن صالح. قال كما نبه عليه الحافظ المجزي في ترجمة
الاعلام من تهذيب الكمال. والاعلان فيه ضعف. الاعلام فيه ضعف. شف لنا الاعلام بن صالح. قال قال - [00:27:52](#)
انا ناصر بن علي الجاهظمي الازدي وهو ثقة توفي عن خمسين ومئتين. قال اخبرنا صفوان بن عيسى وهو ثقة عن بشر بنظافة وهو لا
يحتج به عن ابي عبدالله ابن عم ابي هريرة وهو مجهول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله - [00:28:12](#)
صلى الله عليه وسلم اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال امين حتى يسمع من يليه من الصف الاول وهذا لا يصح لما تقدم.
نعم. وجاء من حديث الزهري عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة. قال كان - [00:28:32](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن وفحصته وقال امين. وعند النسائي من حديث نعيم بن عبد الله المجرم
قال صليت وراء ابي هريرة الى ان قال قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين - [00:28:52](#)
نعم قال حدثنا القعنبى عبدالله بن مسلمة بن قعنب توفي عن واحد وعشرين ومئتين. عن مالك بن انس عن سمية مولى ابي بكر تب
ووسيق انا بصالح ذكوان السمان ثقة حافظ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:29:12](#)

عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا صحيح وقد خرجه البخاري ومسلم - [00:29:32](#)

قال حدثنا القعنبي عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي وابي وبسلة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري انهما اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:29:52](#) صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا. فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا اسناد صحيح. وقد خرجه الشيخان. قال - [00:30:12](#)

شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين. ولعل نقف عند هنا ونأتي الى المنتقى - [00:30:32](#)